

تيار المستقبل

28 نيسان 2010



حكايات بالأبيض والأسود عن "أرمن برج حمود"

2010-04-28 17:05:00 -

"أرمن برج حمود" هو عنوان معرض أريان دولاكامباني الذي يحتضنه حالياً «المركز الثقافي الفرنسي»، في الذكرى الـ95 للمجازر الأرمنية والذي يستمر حتى مساء غد الخميس.

تعرض أريان صوراً التقطتها لسكان منطقة برج حمود على مدى خمس سنوات إنهمكت خلالها بتصوير بيوتهم ومحالهم الحرفية وبيئتهم العائلية وصوّرت كذلك مخيم سنجق «الذي بات في خبر كان».

ولدت أريان دولاكامباني في بيروت لأبوين من أصل أرمني وتلقت علومها في العاصمة اللبنانية.

غادرت لبنان خلال الحرب الأهلية في الثمانينيات فانتقلت إلى نيويورك حيث ارتادت المركز الدولي للتصوير الفوتوغرافي ودرست فيه. جذبتها الحيوية التي تنضح بها الحياة اليومية فبدأت تهتم بالتصوير الفوتوغرافي في الشوارع وراحت تجوب مدن العالم لتصويرها مستلهمة أعمال غاري وينوغران وولي فريدلاندر وويليام إغليستون، فزارت طوكيو وشنغهاي وبيجينغ وهانوي ويانغون ولوانغ برابانغ وفاس والقاهرة، من بين مدن أخرى.

اهتمامها بأصولها الأرمنية قاد خطاها من جديد إلى لبنان حيث بدأت في الآونة الأخيرة بتصوير سكان برج حمود، وهي منطقة تقع شمال شرق العاصمة بيروت وتقطنها أغلبية أرمنية، كانت في بداياتها مخيماً للاجئين وأصبحت اليوم واحدة من أكثر المناطق اللبنانية ازدهاراً على الصعيد الاقتصادي والصناعي.

كان الأرمن قد بدأوا يغادرون لبنان مع اندلاع الحرب الأهلية في عام 1975 بحثاً عن فرص أفضل في أماكن أخرى، ومع الاضطرابات التي شهدتها المنطقة، تسارعت حركة الهجرة التي تعكس انحسار أعداد الأقليات المتبقية في الشرق الأوسط.

تستخدم أريان دولاكامباني آلة تصوير كلاسيكية وأفلاماً بالأبيض والأسود أو بالألوان؛ وقد أقامت معارض في فرنسا وإسبانيا ولبنان والمغرب ونيويورك.